

شرح صحيح مسلم (744) ('باب صلاة الكسوف' ح) (109-209)

للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 1202-9-61

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتابه صلاة الكسوف من صحيحه بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الكسوف - [00:00:00](#)

باب صلاة الكسوف قال وحدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة ها وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه اللفظ له قال حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة قالت - [00:00:23](#)

قصفت الشمس فسفت الشمس اذ ذهب ضوئها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فاطال القيام جدا ثم ركع فاطال الركوع جدا - [00:00:46](#)

ثم رفع رأسه فاطال القيام جدا وهو دون القيام الاول يعني اقل من قيام الذي قبل الركوع. ثم ركع فاطال الركوع جدا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم قام فاطال القيام وهو دون القيام الاول - [00:01:10](#)

ثم ركع فاطال الركوع او دون الركوع الاول عفوا كم كم ركوعهن ثم قام فطال القيام وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطل الركوع ودون الركوع الاول ده نعيد يا عبدالرحمن ننتبه - [00:01:30](#)

ها طرد كده الركوعان لكن هنا فلا تترك ركوعات كده حدسني هشام عن ابيه عن عائشة قالت قصفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فاطال القيام جدا - [00:01:57](#)

ثم رجع فاطال الركوع جدا ثم رفع سوف اطال القيام جدا وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطال الركوع جدا ودون الركوع الاول ثم سجد ثم قام فاطال القيام ودون القيام الاول ثم ركع فاطل الركوع - [00:02:16](#)

ده فيه غلط هنا ثم سجد بين انها سجدة واحدة ممكن كلمة سجد احتملت السجدين مم هذا في خلل في رواية هشام ابن عمر ثم سجد ثم قام فاطال القيام ودون القيام الاول - [00:02:37](#)

سم ركع فاطال الركوع دون الركوع الاول ثم رفع رأسه فقام فاطال القيام وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطل الركوع ودون الركوع الاول ثم سجد ثم انصرف ماشي سجد يعني السجدين - [00:03:12](#)

ما فصل في السجدين ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد انجلت الشمس وقد تجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر من آيات الله - [00:03:30](#)

وانهما لينخسفان لموت احد ولا لحياته ذلك لان الشمس كانت انخسفت يوم ان مات ابراهيم ابن رسول الله فقال الناس انخسفت لموت ابراهيم انهما لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته. فاذا رأيتموهما فكبروا - [00:03:49](#)

وادعوا الله وصلوا وتصدقوا يا امة محمد ان من احد غير من الله دي اسباب صفة الغيرة لله على الوجه اللائق بها فقاتل الله الاشاعرة الذين ينفون هذه الصفات عن الله - [00:04:07](#)

قل لي كل صفات الله فلان قل ان الله لا يغار ولا يضحك ولا يتكلم بصوته ولا يجيء ولا يأتي ولا ينادي ولا يقول كل هذا ينفونه اخزاهم الله ان مشاعر هؤلاء - [00:04:27](#)

قال يا امة محمد ان من احد غير من الله طبعا النووي يؤول ومؤول مسل في هذه الصفات النووي ابن حجر غفر الله لهما ينفون مثل

هذه الصفات. يثبتون صفات اخر - [00:04:47](#)

مم ان من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته. يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لبيكيتم كثيرا ولضحكتكم قليلا. الا هل بلغت وفي رواية ما لك ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله - [00:05:12](#)

ثم ساق بسند اخر في الى هشام ابن عروة قال ثم قال اما بعد فان الشمس والقمر من ايات الله وزاد ايضا ثم رفع يديه فقال اللهم هل بلغت؟ زيادة الرفع هنا - [00:05:33](#)

اظن ان الرواية اللاتية ستكون اكثر انضباطا من الرواية الاولى عن عائشة ورد بسنده من حدثنا حرملة ابن يحيى اخبرني ابن وهب اخبرني يونس وحدثني ابو الطاهر ومحمد ابن سلمة المرادي - [00:05:49](#)

قال حدثنا ابن ابي عن يونس عن ابن الشهاب قال اخبرني عروة يعني الزوري تابع هشام الهما نروى اخبرني اروى عن الزبير عن تزواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خسفت الشمس في حياة رسول الله - [00:06:10](#)

صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقام وكبر وصف الناس وراهه قام وكبر وصفى الناس قال واو لا تقتضي الترتيب يا حسن هنا ايه؟ قام وكبر وصفى الناس وراهه. مع ان الصف قبل - [00:06:28](#)

التكبير فالحمد لله فافترا رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة ثم كبر فرقع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم قام فافترا قراءة طويلة هي ادنى من القراءة الاولى - [00:06:47](#)

ثم كبر فرقع ركوعا طويلا واذن من الركوع الاول ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد سم سجد ولم يذكر ابو الطاهر ثم سجد ثم فعل في الركعة الاخرى مثل ذلك حتى استكمل اربع ركعات واربع سجعات. يعني كل ركعة فيها ركوعان - [00:07:06](#)

وانجلت الشمس قبل ان ينصرف ثم قام فخطب الناس فأتى على الله بما هو اهله ثم قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته - [00:07:25](#)

فاذا رأيتهما فافزعوا للصلاة وقال ايضا فصلوا حتى يفرج الله عنكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في مقامي هذا كل شية وعدتم حتى لقد رأيتني اريد - [00:07:43](#)

ان اخذ قطفا من الجنة حين رأيتموني جعلت اقدم وقال المراد اتقدم ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا يعني من شدتها كانه يكسر بعضها بعضا حتى رأيتموني تأخرت ورأيت فيها ابن لحي وهو عمرو ابن لحي - [00:07:58](#)

الخزاعي الذي سيب السوائب وغير ملة ابراهيم ومعنى سيب السوائب يأتي الى الناقة التي ولدت ستة يقول خلاص بمثل هذه وقف وقف للصنم لا يركبها احد ولا احد يضرها الا الكهنة - [00:08:19](#)

قل ادت ما عليها ويهبونها مسلا ستة والى جمل لقح سبع مثلا يقول لك هذا قدم عليه يسمونه حامي. ويتركونه للاصنام قال ورأيت فيها ابن لحي الشيطان اتاه عمرو ابن لحي الخزاعي هذا وهو الذي جعله - [00:08:36](#)

يسيب السوائب. رواه النبي وقد ساب السواب وانتهى حديثه حديث ابي الطاهر عند قوله فافزعوا للصلاة ولم يذكر ما بعده في رواية عن عائشة ان الشمس خسفت على عهد رسول الله فبعث مناديا الصلاة جامعة - [00:08:56](#)

صلاة جامعة ينبغي ان تذكر هذه ان تراجع هذه اللفظة هل في كل الطرق الصلاة جامعة او في هذه الطريق فقط وبسند اخر عن عائشة ان النبي جهر في صلاة الخسوف بقراءته - [00:09:19](#)

فصلى اربع ركعات في ركعتين واربع سجعات كل هذه الالفاظ تراجع يا عبدالرحمن. لفظة الصلاة جامعة ولفظة جار في صلاة الخسوف واخبرني كثير ابن عباس عن ابن عباس عن النبي انه صلى اربع ركعات في ركعتين واربع سجعات - [00:09:38](#)

هذا وباللله تعالى التوفيق لان نكمل الباب يا جماعة وحدثنا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يقول سمعت عبيد بن عمير يقول حدثني من اصدق حسبته يريد عائشة - [00:10:04](#)

ان الشمس انكسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام قياما شديدا يقوم قائما ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ثم يقوم ثم يركع قد يكون قياما ثم يركع ثم يقوم ثم يركع - [00:10:28](#)

ثم يقول لا ده غلط في الرواية اه لا يستنى كده يقوم ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ثم يقوم ثم يركع. هذه ثلاث ركوعات ركعتين في ثلاث ركعات يعني واربع سجادات - [00:10:44](#)

يقول ثلاث ركعات في كل ركعة رواية شاذة يا عبدالرحمن شاذة فانصرف وقد تجلت الشمس وكان اذا ركع قال الله اكبر ثم يركع واذا رفع رأسه قال سمع الله لمن حمده - [00:11:05](#)

فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر ليكشفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما من ايات الله يخوف الله بهما عباده. فاذا رأيتم كسوا فاذكروا الله حتى ينجليا - [00:11:19](#)

الروايات الاخرى عن عبيد ابن عمير عن عائشة نفس الطريق ان نبي الله صلى ست ركعات واربع سجادات هذه رواية شاذة هذه رواية شاذة رواية ست ركعات يعني في كل ركعة ثلاث ركوعات رواية شاذة - [00:11:35](#)

هذا وبالله تعالى التوفيق. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:54](#)